ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

انتخاب الشيخ قاسم أميناً عاماً..رسالة قوة أسقطت رهانات العدو

حسن حردان

استكمل حزب اللّه ملء الشواغر، بانتخاب سماحة الشيخ نعيم قاسم أميناً عاماً، ما يعني انّ الحزب، وبعد مرور شهر على بدء العدوان الصهيوني، أسدل الستار على مرحلة من التداعيات السلبية التي أعقبت نجاح العدو الصهيوني في اغتيال العديد من قياداته المؤسسة، وأكد أنه استعاد كامل عافيته، وآليات عمله التنظيمية، خصوصاً على مستوى آليات إنتاج القرار السياسي، وقيادة المواجهة مع العدو الصهيوني.. ولذلك فإنّ لهذه الخطوة، التي أقدَم عليها حزب اللّه، جملة من الدلالات الهامة التالية:

١ ـ إنّ حزب اللّه مؤسّسة متماسكة لا ينهار او يضعف باغتيال قادته، وانه قادر على الاستمرار لأنه يرتكز في منظومته وهيكليته إلى قيادة جماعية تتخذ القرارات، وكلّ مسؤول فيه من الأمين العام إلى باقي مراكز ومواقع المسؤولية ينفذون هذه القرارات، وهنا

يأتي دور القائد وخاصياته ومميّزاته وفي طريقة ترجمة الموقف والتعبير عنه.

٢ ـ إحداث أجواء الارتياح لدى جمهور المقاومة وقواعدها، وتعزيز ثقتهم بقيادة الحزب على مواصلة مسيرة المقاومة، والوفاء لقائدها الكبير ورمز المقاومة سماحة السيد الشهيد حسن نصر اللّه.. وانّ الضربات التي تعرّض لها الحزب، إنما تزيد مقاومته قوة وعزماً وتصميماً على مواجهة العدو الصهيوني، الإرهابي المتوحش والنازي، الذي تؤكد تجربة الصراع معه انه لا يفهم سوى لغة المقاومة والقوة سبيلاً لهزيمته وإجباره على التراجع تلو التراجع.

٣ ـ توجيه صفعة قوية لقادة العدو الصهيوني الذين اعتقدوا انّ قيادة حزب اللّه فقدت قدرتها على النهوض، ولم تعد قادرة على استعادة توازنها، ولهذا فإنّ انتخاب أمين عام جديد يشكل سقوطاً مدوياً لكلّ المراهنات «الإسرائيلية» على نجاح اغتيال القيادات والأمين العام، في ضرب منظومة القيادة والسيطرة والتحكم التي تشكل الأساس في إدارة عمل الحزب ومقاومته.

٤ ـ توجيه رسالة قوة إلى الداخل والخارج بأنّ حزب اللّه، الذي أثبت على مدى الشهر الفائت قدرة فائقة على مواجهة العدوان الصهيوني في الميدان، ومنع العدو من تحقيق أهدافه، وتكبيده الخسائر الجسيمة، بات أيضاً حاضراً لترجمة هذه الإنجازات الميدانية على المستوى السياسي من خلال قيادته الجديدة الممثلة بالأمين العام الجديد سماحة الشيخ نعيم قاسم، وبالتالي أصبح لزاماً على كلّ من يسعى الى إيجاد تسويات سياسية لوقف النار ان يقف على موقف قيادة حزب اللّه الذي بات له عنواناً ومرجعية رسمية، هو أمينه العام الجديد.. وبالتالي فإنّ ذلك يوجه صفعة لكلّ من راهنوا على ضعف حزب وعدم قدرته على إعادة إنتاج قياداته، وانتخاب أمين عام جديد، لتمرير فرض شروط سياسية على حساب المقاومة وسلاحها، تنتقص من سيادة لبنان واستقلاله لمصلحة العدو الصهيوني.

انطلاقاً من ذلك يمكن القول إنّ حزب اللّه وجه رسالة قوة باتجاه العدو الصهيوني، والى الداخل والخارج، أسقط معها كلّ الرهانات على إفقاده التوازن، وبدد آمال واشنطن التي ما فتئت تتحدث عن مرحلة ما بعد حزب اللّه، وتعمل ليل نهار على محاولة إثارة الفتنة في مواجهته، والضغط على الموقف الرسمي للقبول بالشروط «الإسرائيلية» لوقف النار.. على أنه كان من اللافت انّ الإعلان عن انتخاب نعيم قاسم، قد واكبه وتبعه تصعيد ملحوظ في هجمات المقاومة الصاروخية على مدن ومستعمرات الاحتلال.. في تأكيد على تأييد المقاومين لهذا الانتخاب، وتوجيه رسالة قوة للعدو الصهيوني... بأنك لا ولن تستطيع تحقيق أهداف عدوانك، وان لا تفاوض تحت النار، وانّ الحلّ الوحيد أمامك هو قبول وقف نار من دون شروط، ومن ثم تجري المفاوضات غير مباشرة على شروط العودة إلى التهدئة.. إذا كنت تريد عدم الغرق في حرب استنزاف طويلة، تحسن المقاومة خوضها ضدّ جيش الاحتلال في الميدان كما أكدَت على مدى الشهر الفائت، وتشمل أيضاً مدن ومستعمرات كيان العدو، رداً على قيام طيرانه بقصف وتدمير المدن والبلدات اللبنانية...

العدو اجتاح سيناء والجولان بساعات.. ويقف عاجزًا على أعتاب مارون وبنت جبيل

أحمد فؤاد

"ثمن الكرامة فادح، لكن ثمن الذل أفدح"/ الزعيم المصري جمال عبدالناصر.

يقينًا، وبعيدًا عن أي وهم أو تجني، تبقى قيمة العزة والكرامة للأمة هي أغلى ما تملك، حتى في عين عدوها، لا يلقاها إلا الذين صبروا ولا يلقاها إلا ذو حظ عظيم. اليوم، تحديدًا، نستطيع رؤية دور جبهة الشرف والمجد في جنوب لبنان أمام العدو الصهيوني، بعد قرار سماحة سيد الوعد الصادق السيد حسن نصر اللّه، بالانخراط في اليوم الثامن من تشرين الأول المبارك/ أكتوبر في عملية «طوفان الأقصى»، وفتح جبهة إسناد بالنار والدم على العدو الصهيوني، وفي داخل فلسطين المحتلة، لم يفهم الكثيرون وقتها هدف سماحة السيد من السعي للمواجهة العسكرية، لعلهم الآن يتداركون ويدركون، أو حتى يعلقون، أما عن بيئة المقاومة من ناداهم السيد بأشرف الناس وأكرم الناس، هؤلاء كانوا يؤمنون.

لم يمارس حزب اللّه ورجاله ألعابًا ذهنية أو اشتباكات بلا هدف على الحدود الفلسطينية المحتلة، وإنما قرأ سماحة السيد الحرب كما هي من أول لحظة، حرب استنزاف طويلة مريرة ومؤلمة، لمّا تأتِ ذراها العالية بعد، والخطوة الأولى هي إزالة عامل الحماية الصهيوني من الخدمة بأي ثمن، ومن ثم، قهر رجال اللّه بالعزيمة والبأس الجدار الواقي الصهيوني الذي لا يقارن في إمكاناته وتقدمه المذهل وماكنته الآلية بالكامل، بخط بدائي مثل «خط بارليف» وقف الجيش المصري أمامه حائرًا ٦ سنوات كاملة من ١٩٦٧ إلى ١٩٧٣، لكي يتمكّن فقط من اجتيازه، وذلك بعد تحييد دفاعاته.

في جنوب لبنان؛ اختصر رجال اللّه الزمن واستولدوا المستحيل مجسدًا من رحم اليأس والجبروت الصهيو-أميركي، ونجحوا خلال شهور في تدمير ونسف كل سحر العدو وتقنيته وذكائه الاصطناعي وتفوق سلاحه. الجدار كان يرصد ويتسمع وقادرًا على التعامل مع ملايين البيانات، بشكل يجعل منه قادرًا على قرار الاستهداف من دون تداخل بشري في عمله الذي يشبه وحش «ميدوسا» الأسطوري.. باختصار وبكلمة واحدة؛ اقتلع رجال اللّه عين الكيان التي كانت ترى كل شيء، اليوم يحاول الكيان الدخول البري إلى لبنان منذ أسابيع بخمس فرق عسكرية كاملة التجهيز، وهو في الواقع لا يدخل ضمن تعريفات التقدم للأمام، ولا حتى يتقدم للخلف! ففي غياب امتلاك رؤية، العدو ربما يتقدم ويغزو في مكانه، ولكن لا يجرؤ على أبعد من ذلك.

"أبو عيطة»: نصرٌ سيهز الدنيا

عن محاولات توغل جيش العدو برًا، يؤكد وزير القوى العاملة والهجرة الأسبق المناضل المصري كمال أبو عيطة أن المقاومة اللبنانية تأثرت إيجابًا بالضربات الصهيونية الإجرامية المتتالية، فرأينا كيف يكون حرص المجاهد والفرد من حزب اللّه على الثأر لدماء الأمين العام للحزب السيد حسن نصر اللّه وكبار الشهداء، واستكمال مسيرتهم، وأن يكون هو البطل في ساحة الجنوب. وفي مقابلة خاصة لموقع «العهد الإخباري»، قال «أبو عيطة» إن رجال حزب اللّه رفعوا رأسنا وستروا عورة العرب بالكامل، ستروا التواطؤ الرسمي العربي، موضحًا أن خسائر العدو على جبهة لبنان أضعاف مضاعفة لما يعترفون به، قائلًا إنه شخصيًا يثق برجال اللّه وقدرتهم الفذة على إذلال العدو الصهيوني.

يضيف «أبو عيطة» بأن السواعد الشريفة لأمتنا تحقق في هذه الأيام لحظات نصر مجيدة وعظيمة، وتسطر ملاحم نبيلة في جبهة القتال. هذه اللحظات تعوضنا الكثير ممن فقدناه، خلال الأيام الماضية، مشيرًا إلى أن رغبة كيان العدو وواشنطن في وقف النار بالجنوب من دون أجندة شروط يدلل على المأزق العسكري الذي أسقط فيه الكيان نفسه بنفسه.

«السعيد»: خيبة أمل صهيونية

ما قاله أبو عيطة يؤكد عليه المفكر المصري والخبير الإستراتيجي الدكتور مصطفى السعيد، ويضيف عليه إن جيوش العصابات الصهيونية اجتاحت شبه جزيرة سيناء كاملة، خلال العدوان الثلاثي في العام ١٩٥٦ في ١٠٠ ساعة فقط، ثم كررت نسختها الخاصة من حرب «البرق» على ٣ جبهات عربية في العام ١٩٦٧، فسيطرت على سيناء والضفة الغربية، بما فيها القدس الشريف وهضبة الجولان في ١٤٤ ساعة -٦ أيام-، وبالمقارنة مع جبهة لبنان فقط، فقد اجتاح الكيان جنوب لبنان ووصل إلى بيروت في العام ١٩٨٢ خلال ٩٦ ساعة فقط.

يتابع «السعيد»، بعد ظهور حزب اللّه واشتداد ضرباته حتى وصل العدو للنزيف اليومي اضطر جيش الكيان للانسحاب لأول مرة من أرض عربية من دون معاهدات استسلام أو ذل. وحين فكر الكيان المجرم في استعادة هيبته في حرب تموز ٢٠٠٦، لم تصل القوات «الإسرائيلية» إلى بلدة بنت جبيل، ولم تسيطر على مارون الراس، وتحول وادي الحجير إلى مقبرة لدبابات «الميركافا»، وقدم أبطال الحزب دروسًا في الصمود الأسطوري لمدة ٣٣ يومًا، كانت كافية ليقنع العدو إنه لن يجد في الجنوب إلا الموت، ولن يعود منه إلا

في توابيت.

كما أكد المفكر المصري أن خمس فرق «إسرائيلية» كاملة تقف الآن عاجزة عن تحقيق تقدم ملموس منذ شهر تقريبا في المعركة البرية، في البلد الذي كان الكيان يهدد أنه قادر على احتلاله بفرقة موسيقية وليس بفرقة عسكرية، من يتشكك في صمود وتعافي وبأس حزب اللّه، عليه أن يعاين الميدان أولًا.

الدليل الذي لا يقبل الدحض على أزمة العدو العسكرية المستحكمة هو أن الكيان اتجه إلى طريق المفاوضات، وهو لا يركن إليها على الإطلاق إلا في حالين اثنتين لا ثالث لهما، أن يعجز عن الحل العسكري، ويوضع في موقف «كش ملك»، فيذهب للحضن الأميركي القادر على منحه بالدبلوماسية الناعمة بعضًا مما أراده، ويوقف في الوقت ذاته نزيفه حفظًا لماء وجهه. والحال الثانية إنه حقق نصرًا مدويًا، يريد ترجمته بسرعة إلى معاهدات جديدة تنشئ أوضاعًا جديدة بالكامل، وهو في مواجهة حزب اللّه قد ذهب إلى المفاوضات والمبعوثين وتسريبات وقف إطلاق النار، بعد مأزقه المتمادي في الميدان.

سهل الخيام «مش سهل»

ناصر قنديل

– بالرغم من كل الضجيج السياسي والحديث عن مبادرات وأوراق يجري إعدادها للمفاوضات، فإن الحدث الرئيسي لا يزال هو ما يجري في الميدان، حيث لم يتلق الاحتلال ما يكفي من الضربات لجعله يسلّم بالفشل في الحملة البرية والاستعداد لدفع ثمن وقف إطلاق النار، وقد تلقى من الضربات ما جعله يسلم بعدم واقعية التمسك بشروطه السابقة حول الحصول على امتيازات أمنية على حساب السيادة اللبنانية، من نوع حرية انتهاك الأجواء والمياه اللبنانية، وحرية تسيير دوريات في عمق كيلومترات من الأراضي اللبنانية، وطي صفحة الانسحاب من الأراضي اللبنانية المحتلة، واستبدالها بالدعوة لمقايضة وقف عملية برية فاشلة بآليات حصار بري وبحري وجوي تحت شعار التحقق من عدم تزوّد المقاومة بالأسلحة.

– ما يؤكد أن الاحتلال لم ينضج بعد للسياسة، هو من جهة طروحاته غير القابلة للبحث شكلاً ومضموناً، والناتجة عن أوهام قوة، يعتقد أن المفاوض اللبناني لا ينتبه الى ما أصابها من وهن، ومن جهة مقابلة إقدام الاحتلال على حملة برية جديدة بوهم القدرة على إنجاز، تمثلت بما شهدته منطقة الخيام من محاولات تقدم واسعة النطاق ومتعددة الاتجاهات. وفي المجالين

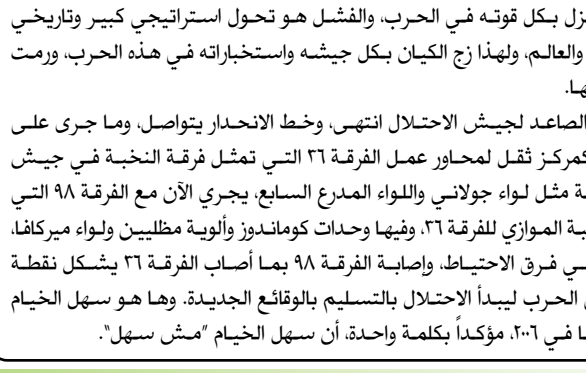

الأمني والسياسي، لا ينتبه الاحتلال أنه يواجه في المفاوضات رئيس مجلس النواب نبيه بري، وهو المفاوض نفسه الذي واجهه في حرب تموز ٢٠٠٦، والذي كان خير قارئ للميدان وعلاقته بالأطروحات التفاوضية، وليس من باب الصدفة أن هذا المشهد الميداني وهذا المشهد التفاوضي يستعيدان ما جرى في حرب تموز ٢٠٠٦ والمفاوضات التي كانت دائرة على هامشها.

– بالعودة إلى ما جرى تدوينه من يوميات حرب تموز ٢٠٠٦، نستعيد يوميات اليوم الثلاثين، وفيها فقرات جديرة بالاستعادة، أبرزها، حيث ورد في اليوميات، "اليوم الثلاثون للحرب كان «يوم الميركافا»، فقد تمكّنت المقاومة الإسلامية من قتل ١٨ ضابطاً وجندياً إسرائيلياً، وتدمير خمس عشرة دبابة من نوع «ميركافا» في المواجهات التي خاضتها مع القوات الإسرائيلية في مختلف المحاور في القرى الجنوبية الأمامية، ولا سيما في سهل الخيام ـ مرجعيون. وشهدت الأطراف الشرقية لبلدة مركبا أعنف المواجهات مع قوات الاحتلال. واندلعت اشتباكات عنيفة سقط للعدو فيها عشرة جنود قتلى بينهم أربعة سقطوا داخل دبابة ميركافا استهدفها المقاومون". ومن جهة مقابلة ورد في اليوميات، "لم يتوصّل مجلس الأمن إلى اتفاق بشأن المشروع الأميركي ـ الفرنسي بصيغته الأخيرة، ورفض لبنان الاقتراحات التي تضمّنها المشروع والمتعلقة بالانسحاب المتزامن للقوات الإسرائيلية والبند السابع المتعلق بالقوات الدولية، وتمسّك الأميركيون بمزارع شبعا وفرض رقابة دولية على المرافئ البحرية والجوية والنقاط الحدودية البرية وإهمال قضية تبادل الأسرى".

– نحن عملياً، في اليوم الثلاثين من حرب تموز التي توقفت في يومها الثالث والثلاثين، عندما وصل الكيان إلى اليقين بالفشل المحتوم والعجز عن تحمل كلفة الاستمرار بدفع ضريبة المزيد من الفشل. وقد نحتاج هذه المرة إلى أكثر من الأيام الثلاثة التي أعقبت اليوم الثلاثين للحرب عام ٢٠٠٦، لكننا على الطريق إلى ذلك، في ضوء السقوف التي بلغها الكيان في خوض الحرب والأوهام التي سكنت عقول قادته في ضوء الضربات التي وجهها للمقاومة، خصوصاً أن التسليم بالهزيمة هذه المرّة هو تسليم أخير لا أعذار بعدها تشبه أعذار الفشل في حرب تموز والوعد بخطط لتفاديها في حرب مقبلة، فقد وضعت الخطط وطبقت، والأميركي نزل بكل قوته في الحرب، والفشل هو تحول استراتيجي كبير وتاريخي في توازنات المنطقة والعالم، ولهذا زج الكيان بكل جيشه واستخباراته في هذه الحرب، ورمت أميركا بثقلها للفوز بها.

– الخط البياني الصاعد لجيش الاحتلال انتهى، وخط الانحدار يتواصل، وما جرى على جبهة عيتا الشعب كمركز ثقل لمحاور عمل الفرقة ٣٦ التي تمثل فرقة النخبة في جيش الاحتلال، وتضمّ ألوية مثل لواء جولاني واللواء المدرع السابع، يجري الآن مع الفرقة ٩٨ التي تمثل ثقل قوات النخبة الموازي للفرقة ٣٦، وفيها وحدات كوماندوز وألوية مظليين ولواء ميركافا، بينما سائر الفرق هي فرق الاحتياط، وإصابة الفرقة ٩٨ بما أصاب الفرقة ٣٦ يشكل نقطة التحول المطلوبة في الحرب ليبدأ الاحتلال بالتسليم بالوقائع الجديدة. وها هو سهل الخيام يقول كلمته كما قالها في ٢٠٠٦، مؤكداً بكلمة واحدة، أن سهل الخيام "مش سهل".

منصة «إكس» (X) تقدم فروض الطاعة للصهاينة من جديد

زهراء الحسيني

لا يبدو مستغربًا قرار منصة «إكس" (X) الأخير بحظر حساب الإمام السيد علي الخامنئي الناطق باللغة العبرية، وإن عادت وفتحته لاحقًا؛ بل هو قرار يأتي في سياق تأكيد المؤكد. فالمنصة، وإن بدت ساحة للتعبير عن الرأي بهوامش واسعة أحيانًا ما يتيح حيزًا للتعبير السياسي أكثر من منصات «ميتا»، إلا أنها في نهاية المطاف منصة أميركية تعبر عن القيم والمصالح الأميركية. وفي وصف أكثر دقة؛ هي تعبر عن قيم الأميركي الجمهوري الأبيض. فمهما أعطت من هوامش تعود، وفي مستوى معينن لتتماهى مع الصهيونية العالمية، فثمة خطوط حمراء لا تستطيع التغاضي عنها طوعًا.. أو حتى كرهًا.

هذا ما رأيناه في بداية الحرب على غزة، وبعد استنفاد الأكاذيب الصهيونية المتعلقة بأحداث ٧ أكتوبر/تشرين الثاني رصيدها، وتراجع مفعولها، ومع قصف مستشفى المعمداني الذي شكّل أول محطات التحولات الكبرى في الرأي العام العالمي على وسائل التواصل، يومها تصدرت الوسوم المتعلقة بالحدث قوائم «الترند» في معظم دول العالم بما في ذلك الولايات المتحدة وبريطانيا..

مع مرور الدعاية الصهيونية بأقسى نكباتها؛ كان لا بدّ للوبي الصهيوني أن يبدأ تفعيل وسيلتَيه الأشهر للضغط، الترغيب والترهيب ولما كانت نتائج الأولى أقل بكثير من المتوقع وباءت بفشل ذريع، كان لا بد من الضغط على المنصات لممارسة المزيد من التضييق على الرواية الفلسطينية وكل ما يتعلق بالمقاومة ومحورها، ليصل الأمر بشركة «ميتا» إلى حظر حسابات الإمام الخامنئي الرسمية عن منصاتها في آذار الماضي ٢٠٢٤.

بعد ذلك؛ بدأ الضغط على منصة «إكس» (X) ومالكها «إيلون ماسك» الذي اتهم بالمساهمة في نشر المحتوى الفلسطيني. والمقصود بالمساهمة هنا هي مجرد نشرها المحتوى والحسابات الداعمة للسردية الفلسطينية، خصوصًا بعد تغريدته عن اليهود، والتي اتُهم على إثرها بمعاداة السامية لتسارع شركات كبرى داعمة للكيان المؤقت بسحب إعلاناتها عن المنصة.. لنرى بعدها «ماسك» حاجًا إلى الكيان المؤقت في جولة داعمة، تضمنت زيارة إلى أماكن أحداث ٧ أكتوبر/تشرين الأول ليعيد فيها إحياء الرواية الصهيونية الكاذبة عن قطع رؤوس الأطفال..

وكانت إحدى المشهديات التي زيفت والتُقطت الصور لإيلون ماسك قربها مشهد سرير طفل فيه بقايا رصاصات ثبت كذبها باعتراف «إسرائيليين». ومع أن ماسك ظل محافظًا على هامش لا يظهره متماهيًا كليًا مع الصهاينة إلا أن مسألة الرأي العام «الإسرائيلي» تحديدًا تمثل خطًا أحمرَ لا مجال للتسامح فيه. وتوضع خطوة منصة «إكس" (X) الأخيرة في سياق التعتيم الذي يمارَس تجاه الجبهة الداخلية «الإسرائيلية".

هي مفارقة تستحق التأمل وتشير إلى ازدواجية المعايير الأميركية المنادية بحرية الرأي والمزايدة فيه على كثير من الدول المناهضة لسياساتها، لكن حين يصل الأمر إلى الكيان المؤقت يصبح التعتيم الإعلامي وحظر الأخبار عن الجمهور، ومنعهم من استماع الحقيقة والرأي الآخر، وسجن عدد من «مستوطني الكيان المؤقت» بسبب تغريدة أو منشور أمرًا مسكوتًا عنه؛ بل تدعمه المنصات التابعة للسياسة الأميركية.. ويمنع لحساب رسمي للإمام الخامنئي أن يغرد بالعبرية لكن يسمح لحسابات «إسرائيلية» أن تغرد وتهدد لبنان وغزة بالعربية، وتنشر صور إخلاء لمباني فيها .. ولتبك الديمقراطية في الزاوية..

تضع هذه الضغوط المنصات وصناع المحتوى الداعم للمقاومة تحت ضغط دائم، وهم يبتكرون دومًا حلولًا لمناورة هذه السياسات المجحفة. إلا أن الواقع يفرض نفسه في نهاية المطاف، فأرض منصات التواصل أرض أميركية وهي أرض العدو، ومهما بلغت الهوامش يبقى الناشط مرهونًا للمزاج الأميركي و«غنوجته» «إسرائيل".

إذ لطالما أُطلقت دعوات لمقاطعة هذه المنصات في سبيل الضغط على صناع القرار فيها، لكن ثمة آراء أخرى أيّدت فكرة الحضور الضاغط المتكاتف لإحداث تأثير على الرأي العام في ظل غياب منصات بديلة تطال الشرائح المرجوة.

لكن هل من الصحيح التعامل على قاعدة أن السيادة الأميركية على منصات الرأي هو قدر لا مفر منه، وأن أي حلول ممكنة تندرج تحته مثل خيارات المقاطعة من دون وجود بدائل؟

بالإفادة من فكر وثقافة صاحب الحساب المحظور الإمام الخامنئي والتجربة التي رسخها المتمثلة بثقافة الاقتدار وإنتاج العلم والتكنولوجيا، وطموح سماحته الرفيع على هذا الصعيد، فقد أسس لرؤية تضمن الاضطرار لتعلم اللغة الفارسية للحصول على مواد العلم الخام في المستقبل غير البعيد. وتاليًا؛ لماذا لا نستمد من هذا الطموح أن يصبح لدينا منصات تواصل اجتماعي متنوعة بجودة منافسة تحمل في قيمها وسياساتها القيم الإنسانية والإسلامية الأصيلة، وتنتقل في تحول ذكي من ردّ الفعل إلى الفعل، كما أوصى الإمام الخامنئي- دام ظله- في بداية النهضة الرقمية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

كما لا يعني التحول الذكي عزلة رقمية عن العالم؛ بل يشكل جاذبًا للناشطين على امتداده. إن أول خطوة على هذا الطريق تبدأ من داخل النفوس وتحريرها من تنصيب الولايات المتحدة ملكًا أوحدًا على عرش التكنولوجيا.. وأن الاقتراب من منافسته مستحيلة. وأن ثقافة الاستهلاك قدرنا الذي لا بد منه، ولنبدأ ببناء مجتمع يفكر بإنتاج التكنولوجيا الرقمية وعدم الاكتفاء باستهلاكها.